المحاكم العسكرية الصهيونية تواصل عملها لزج مواطنينا في السجون

اعتقالات وتعذيب لمواطني المثلث والجليل

واصلت محاكم الاحتلال الصهيوني العسكرية في مدن الضفة الغربية المحتلة عقد جلساتها لاجراء محاكمات صورية ضد مواطنينا القابعين تحت الاحتلال العنصري بتهم يتمنى كل شريف في العالم ان يدان بها وهي وطنيته وتمسكه بارضه وحقوقه المشروعة ومقاومته للاحتلال ، ولا تلبث هذه المحاكم التي لا يعترف بشرعيتها من له ادنى ضمير ان تصدر احكاما بالجملة على الوطنيين الفلسطينيين ، لتزج بهم في السجون وتحاول النيل من ارادتهم الحرة وكرامتهم الوطنية ، بشتى الوسائل الخسيسة والمرفوضة انسانيا .

■ طولكرم

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية حكما بالسجن لمدة ٦ سنوات على المواطن الفلسطيني احمد يوسف ياسين البالغ من العمر ٢٠ عاما ومن سكان قرية جبت ، بتهمة حيازة ونقل الاسلحة للثوار .

كما مددت نفس المحكمة فترة اعتقال الشاب يوسف عزت عامر من كفر قليل الذي اعتقل قبل حوالي اسبوعين بدعوى وضع عبوة ناسفة في مستوطنة ناتانيا .. ادى انفجارها الى مقتل اثنين من المستوطنين الصهاينة واصابة اخرين بجروح . كما ادعت عليه سلطات الاحتلال بوضع قنبلة اخرى في منطقة بئر يعقوب قرب نابلس ، وادى انفجارها الى مقتل جندي صهيوني .

وفي يوم لاحق اصدرت نفس المحكمة احكاما مختلفة بالسجن على عدد من المواطنين الفلسطينيين . فقد اصدرت حكما بالسجن على المواطن علي ديب جرار البالغ من العمر ٣١ عاما من قرية ميثلون قضاء جنين لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة سجن فعلي ـ وسنتان مع وقف التنفيذ . وذلك بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية وتجنيد اخرين في صفوفها .

واصدرت نفس المحكمة حكما بالسجن لمدة سنتين منها سنة ونصف مع وقف التنفيذ على كل من محمد مصطفى عمارنة البالغ من العمر ١٦ عاما وعلى وليد محمد عمارنة البالغ من العمر ١٦ عاما ايضا ـ وهما من قرية يعبد وذلك بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية .

وحكما بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر وعشرة ايام سجنا فعليا ، وهي مدة الاعتقال والبقية مع وقف التنفيذ على المواطن الفلسطيني فتحي علي نايف سويطات البالغ من العمر ١٧ عاما من مخيم جنين وذلك بدعوى توزيع منشورات والتحريض ضد سلطات الاحتلال والعضوية في الثورة الفلسطينية بالاضافة الى ثلاثة ادعاءات اخرى مشابهة وجهتها ضده السلطات الصهيونية.

وقد ترافع الشاب المذكور عن نفسه امام المحكمة . كما واصدرت المحكمة نفسها حكما بالسجن على المواطن الفلسطيني رياض عبد الله حواشين لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة فعلية وسنتان مع وقف التنفيذ وذلك بدعوى التظاهر ضد سلطات الاحتلال وقذف الجنود الصهاينة بالحجارة.

وكانت قد حكمت عليه السلطات الصهيونية في وقت سابق بدفع غرامة مالية مقدارها عشرة الاف ليرة والسجن لمدة سنة قضى منها ثلاثة اشهر ودفع غرامة اخرى مقدارها ثلاثة الاف ليرة مقابل الباقي . وذلك بنفس الادعاءات .

■ رام الله

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية حكما بالسجن لمدة ٦ اشهر على رزق عبابدة ، وحكما بالسجن لمدة ١٤ شهرا وغرامة مالية قدرها ٣٥٠٠ ليرة على المواطن عبد الرؤوف الفارس وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال . كما اصدرت في نفس اليوم حكما بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ على عبد المالك عيدي من مخيم دير عمار قضاء رام الله .

ومن الجدير بالذكر ان محاكم الاحتلال تلجأ الى وضع احكام مع وقف التنفيذ على كل من تعرض له قضية امامها وذلك لوضع المواطنين في موقع يتوهم الصهاينة معه انه سيكون خائفا من ارتكاب أي مخالفة خوفا من تنفيذ الحكم الموقف ، والعدو يأمل ان يحول ابناء فلسطين بذلك الى عبيد راكعين له عن طريق تهديدهم بالحكم الموقف التنفيذ .

★ وخلال الاسبوع الماضي قام العدو الصهيوني بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين في مناطق المثلث والجليل المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .

■ دالية الكرمل

اقتحم البوليس الصهيوني بيوت عدد من المواطنين الفلسطينيين وقام بضرب وارهاب عدد من الشباب الفلسطينيين وهم عقاب وهبة البالغ من العمر اثني عشر عاما حيث انهال عليه البوليس ضربا وركلا بالارض واعقاب البنادق سببت له الام حادة في جميع انحاء جسمه .

كما اقتحم الجيش الصهيوني بيت المواطن فايز زيدان البالغ من العمر (١٨) عاما واجبروه على حمل امتعة ثقيلة على ظهره في الوقت الذي انهال عليه اخرون ضربا بالهراوات واطلاق الرصاص بين قدميه .

كما قامت اعداد كبيرة من الجيش الصهيوني باقتحام بيت المواطن الفلسطيني زيد سلامة ، واقتادوه الى خارج القرية ، حيث قيدوه في جذع شجرة واشبعوه ضربا في حين اخذت كلاب الجيش بتمزيق ثيابه مما سبب له جروحا بالغة في شتى انحاء جسمه دخل على اثرها المستشفى للمعالجة .

■ بيت جن

داهم العشرات من البوليس الصهيوني بيوت القرية وقاموا باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين في ساعات متأخرة من الليل .

وتقول انباء الوطن المحتل ان البوليس الصهيوني قد اقتحم بيت احد المواطنين الفلسطينيين في القرية الذي كان يقيم خارجها خلال عملية المداهمة حيث امسك البوليس الصهيوني باخته وضربوها ضربا مبرحا فيما قامت مجموعة اخرى بشدها من شعرها وجرها الى خارج البيت وقد اضطر البوليس الصهيوني الى الانسحاب من القرية في اعقاب تصدي المواطنين الفلسطينيين لهم والاشتباك معهم بالعصي والحجارة .

■ عسفيا

قامت قوات البوليس بحملة مماثلة واعتقلت شابا بدعوى تحريضهم على السلطات الصهيونية واستنكارهم للاجراءات الفاشية التي تتخذها بحق المواطنين الفلسطينيين .

كما قاموا باقتحام بيت المواطن الفلسطيني محمد علو البالغ من العمر (٥٥) عاما حيث انهالوا عليه ضربا بالهراوات واعقاب البنادق حتى اغمي عليه ، وقاموا باعتقاله بحجة الاعتداء على الشرطة ومنعهم من القيام « بواجبهم » !

من نتائج العملية البطولية في القدس

عملية القدس

"تطاير كل شيء.. وساد الظلام"

فجأة انفجرت الارض ، بقعة في الارض المقدسة ، تقع في احدى الاسواق بالجزء المحتل من القدس منذ عام ١٩٤٨ ، وتطايرت الحجارة والزجاج والخشب وكل ما على الارض يصفع وجوه الصهاينة المغتصبين ، الذين تصوروا انهم سيهنأون بما اغتصبوه ،ودب الذعر والرعب ، وتراكض الصهاينة نحو كل اتجاه مولين الادبار وعفريت الخوف يركبهم ، واصيب الكثير منهم بانهيار الاعصاب وهم يرون شبح الثورة ، ثورة ابناء فلسطين الذين قتلوهم واغتصبوا ارضهم ، مرسوما على شكل دخان القنبلة المنفجرة .

حدث هذا في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين قبل ظهر يوم الخميس ٢٩ ـ ٦ ، فيما دعاه ، الصهاينة سوق « محنا يهودا » في القسم الغربي من مدينة القدس .

وكان الفدائيون الفلسطينيون الابطال قد قاموا ابزرع القنبلة الموقوتة رغم كل حواجز الشرطة والتدابير الامنية الاعتيادية بالاضافة الى التدابير الاستثنائية التي اشترك فيها ثلاثة آلاف عسكري صهيوني لتنفيذ ما اطلق عليه خطة (سناي) الامنية لاستقبال ولتر موندیل نائب الرئيس الامريكي كارتر ، الذي كان قد بقي على وصوله للارض المحتلة حوالي ٢٤ ساعة ، وكان الصهاينة يعدون كل العدة لاستقباله ، ورفض الثوار الا أن يستقبلوه على ارضهم التي سيدخلها دون دعوة منهم بطريقتهم الخاصة ، وبما يفهمه هو وزملاءه الامبرياليون من لغة خاصة ـ لغة العنف الثوري ـ .

وفي نفس اللحظة التي انفجرت فيها الارض ـ القنبلة كان الارهابي مناحيم بيغن يجتمع مع زائره وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش غينشر الذي اراد له الثوار أن يستوعب رسالة الارض المتفجرة ايضا .

تساقط للعدو اثر الانفجار العديد من القتلى والجرحى ، بلغ عدة عشرات من الصهاينة المغتصبين ، وكعادته حاول العدو تخفيف اثار العملية وما قد تتركه من اثر نفسي على مستوطنيه بتقليل عدد الخسائر ، ولكنه سقط ـ كعادته ـ في تناقض مع نفسه من خلال حتى تصريحاته الرسمية ناهيك عن غير الرسمية . ففي البداية ذكرت مصادر العدو ان هناك ثلاثة قتلى في العملية واكثر من خمسين جريحا ، ثم عادت وانقصت العدد الى قتيلين و ٤٧ جريحا ، ومن المؤكد انها ستستخدم اسلوبها التدريجي في اعلان الوفيات ، اذ سيذكر بعد ايام عن وفاة بعض الجرحى !

وبعد العملية التي وقعت في مكان لايبعد سوى امتار قليلة عن مكان عملية انفجرت فيها عبوة ناسفة قوية قتلت ١٣ وجرحت ٦٠ صهيونيا في ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ ، قامت قوات الشرطة والجيش وسيارات الاطفاء والاسعاف بالاتجاه لمكان الحادث لنقل القتلى والجرحى والمصابين ، وتم تطويق المكان وتفتيشه بحثا عن قنابل اخرى يمكن ان تنفجر ، ولكي تقوم باعتقال اي مواطن عربي فلسطيني يمكن ان يتواجد بالصدفة في مكان الحادث ، وفعلا كانت الحصيلة اعتقال ١٧٠ عربيا كانوا متواجدين في السوق وبالا ب منه .

رواية الثوار

ذكرت مصادر الثوار الفلسطينيون في الوطن المحتل ان مجموعة منهم (تابعة لمنظمة فتح) قامت باختراق الحواجز الامنية وزرعت العبوة الناسفة الموقوتة في المكان المحدد ، وانها انفجرت في التوقيت المحدد ، حيث ادت الى مقتل ٨ وجرح حوالي ٣٥ جروحهم خطره من الصهاينة المتواجدين في المكان ، وتدمير ثلاث محلات تجارية وعدد من سيارات العدو تدميرا كاملا ، واصابة العديد من المحلات والسيارات الاخرى باصابات مختلفة .

وبعد ان انسحبت المجموعة الفدائية . الى قواعدها بسلام ، اعلن العدو حالة الطوارىء في المنطقة وقام بتفتيشها واعتقال اي عربي يصادف وجوده فيها .

رواية شهود العيان الصهاينة

ذكر احد المتواجدين الصهاينة لمراسل اذاعة العدو ان : السوق كانت مزدحمة ، وفي العاشرة وعشرين دقيقة ، ارتج الشارع ارتجاجا هائلا ، وتصاعد الدخان الكثيف من حانوت خضار ، وخلال ثوان سادت الجلبة المكان وسقط قتلى وجرحى عديدين . وقال اخر « فجأة سمعت صوت انفجار قوي ، وتطاير كل شيء ، وساد ظلام ثم لم اعد ارى شيئا » . واضاف ثالث « كنا نقف قرب حانوت ، وفجأة دوى انفجار قوي ومخيف . لم اكن بعيدا عن مكان الانفجار ، وتطاير كل شيء بالقرب مني حتى حجارة الرصيف وبعض الجدران ، وتحولت اكداس من البضائع الى قمامة سوداء بعد ان طارت من الدكاكين الى وسط الشارع » . وقال احد الباعة في السوق لمراسل اذاعة العدو « اننا قلقون .. اننا بحاجة الى حراسة مشددة .. اتفهم ما اعني .. ان قوات الشرطة والحرس الاهلي غير كافية .. ففي المنطقة الكثير من العرب » !!

وقال المفوض آرييه ايتان قائد الشرطة الصهيوني لجنوب القدس أن العبوة الناسفة ربطت الى احد اعمدة المبنى مما ادى الى احداث هزة عنيفة وتدمير كبير .

العملية ومونديل

ذكرت مصادر العدو في اليوم التالي ان الدافع الاساسي للعملية هو دافع سياسي ، وانه استقبال معد جيدا لولتر موندیل الذي بقي على وصوله يوم واحد فقط .

وعلى هذا الاساس قام العدو بزيادة قواه الخطة الامنية لحراسة موندیل الى اكثر من ٥ الاف رجل بعد ان كانوا ٣ الاف فقط ، وشملت الخطة الامنية استنفار عام لكل قوات الشرطة الصهيونية ، وبشكل لم يعهده الكيان الصهيوني في زيارات سابقة لمسؤولين اجانب